



الأداء الصحفي الرقمي أسلوب جديد للتعليم والعمل في البيئة الإعلامية الحديثة

– دراسة حالة لمؤسسة الخبر –

الأستاذة: صيمود ليندة

الجامعة: كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3

ملخص:

إن ما يميز البيئة الإعلامية هو التغير الدائم وعدم الاستقرار، في ظل منافسة تزداد حدتها، والتي أصبحت إحدى السمات الرئيسية لبيئة الأعمال الحديثة، لذا أصبح من الضروري على المؤسسة الصحفية تحسين أداؤها، وذلك من خلال تبنيها لاستراتيجية تكنولوجية رقمية تسمح لعاملها بتزويدهم بجملة من الخبرات والمهارات التي تسهم في تحسين وتفعيل أدائهم داخل مؤسساتهم، وعلى اعتبار أن العامل البشري له ارتباط وثيق بالمؤسسة التي يعمل فيها فإنه بشكل أو بآخر يؤثر ويتأثر بها. وقد جاءت هذه الورقة البحثية لرصد الدور الذي يقوم به الصحفي الرقمي في تفعيل أداء المؤسسة الصحفية من خلال دراسة حالة لمؤسسة "الخبر" (المكتب الجهوي لمدينة قسنطينة) في ظل تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة وذلك انطلاقا من 4 معايير لدراسة وتقييم أداء الصحفيين من وجهة نظر رئيس التحرير، تم فيها استخدام منهج "دراسة الحالة" وأداة المقابلة الشخصية، وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى أن لصحافي مؤسسة "الخبر" دور ايجابي ومساهمة فعالة في تحسين أداء المؤسسة الصحفية. الكلمات المفتاحية: الصحفي الرقمي، الأداء الصحفي، المؤسسة الصحفية، مؤسسة "الخبر"، تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

Abstract:

What distinguishes the media environment is a permanent change and instability, in the shadow of accentuated competition that has become one of the main features of modern business environment, so it became necessary to news organization improve its performance through the adoption of digital technology strategy allows their employees by providing them with a range of experiences and skills that contribute to improved and effective performance internally within their organization, because the human factor has a close association with the institution that employs it in one way or another effects and is affected by

This paper came to monitor the digital journalist's role in the effective functioning of the news organization through a case study of regional bureau news corporation for the city of Constantine under the influence of modern communication technology based on 4 criteria to examine and assess the performance of journalists from the standpoint of the president editing the case study approach was used and the corresponding tool profile study has come at last to KHABER foundation journalists play a positive and effective contribution to improving enterprise performance

keywords:

Digital journalist, Performance, Press, Press EL KHABER, Communication technology modern.

مقدمة:

يعيش العالم اليوم تقدما تكنولوجيا كبيرا، احتل فيه قطاع المعلومات والاتصالات الصدارة بين القطاعات التقليدية الأخرى، حيث أصبحت المعلومة مصدرا أساسيا ذات تأثير قوي وواضح على جميع الأنشطة التي يقوم بها الأفراد أو المؤسسات، وتتوقف قوة هذه الأخيرة (المؤسسات) على امتلاكها لأكبر قدر من المعلومات، ومعرفة كيفية التحكم فيها وتصنيفها وتنظيمها ثم إرسالها، ومن أجل ذلك تم استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لقدرتها الهائلة على التخزين، وسرعتها الفائقة في الاسترجاع، وقد أدت التطورات التكنولوجية الحديثة في ميدان المعلوماتية خصوصا إلى ظهور أنظمة اتصالية حديثة، تعمل على توفير الظروف الملائمة لنقل الرسائل وتداولها في أسرع وقت وبأقل تكلفة.

وبذلك دخلت تكنولوجيا الاتصال الحديثة كمبتكر جديد، ضمن أهم البنى التحتية للمؤسسات الصحفية وكمُدخل مهم من مدخلات المؤسسة الحديثة المفتوحة، التي تريد أن تواكب التطورات الجديدة، إذ ساهمت هذه الأخيرة في نقل المؤسسة الصحفية التقليدية إلى مؤسسة مفتوحة تقدم منتجاتها وخدماتها إلى كل الأفراد في أي وقت وفي أي مكان. ولم يتوقف أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التحويل الرقمي للمؤسسة الصحفية، بل تعداها إلى خلق مفاهيم جديدة ووظائف مهنية تختلف عن سابقتها التقليدية فظهر معها مفهوم الصحفي الرقمي وغيرت معها أنماط العمل وأكسبت القائمين عليها مهارات وخبرات جديدة فرضتها الرقمنة الحديثة.

والمؤسسات الصحفية ليست بمنأى عن هذا التطور، إذ لو نظرنا إليها للمسنا التأثير التكنولوجي عليها، حيث أن هذه الأخيرة مرت بمرحلة انتقالية من فترة كان يعتمد فيها الفرد على طرق العمل التقليدية، إلى مرحلة عصرية معتمدة على طرق الانتاج والتسيير العصري القائمة على منظومة الشبكات المعلوماتية من الانترنت إلى الأنترانت والإكسترنات، وبالأخص المؤسسات الصحفية الخاصة التي قامت بجهود جبارة وذلك عن طريق استراتيجية نشر الحواسيب والبحث والتطوير في ميدان تكنولوجيا الاتصال الحديثة، كما اسهمت في تغيير أساليب العمل الفنية و

التكنولوجية لكن يبقى العنصر البشري دائما من اهم عناصر الانتاج للمؤسسة وأساس عملها وهو المحرك الذي يجعل المؤسسة تعمل بكفاءة نحو تحقيق الأهداف التي تصبو اليها.

ومن ضمن المؤسسات الصحفية الخاصة التي أدركت أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الفرد والاتصال والمؤسسة، مؤسسة "الخبر" الصحفية التي تمكنت من اللحاق بركب التطور و عملت على تحقيق الاستفادة القصوى من هذه التقنيات ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقف عند مستوى أداء الصحفيين العاملين في مؤسسة الخبر وذلك من خلال طرح الاشكال الاتي:

1- اشكالية البحث:

إلى أي مدى يمكن أن يساهم الصحفي الرقمي في تفعيل أداء مؤسسة "الخبر" في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

و من خلال هذه الاشكالية يمكننا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل أصبح صحفي مؤسسة "الخبر" أكثر سرعة في الحصول على الأخبار؟
- هل أصبح صحفي مؤسسة "الخبر" أكثر احترافية في العمل؟
- هل أصبح صحفي مؤسسة "الخبر" يتمتع بالكفاءة المهنية؟
- هل أصبح صحفي مؤسسة "الخبر" يتمتع بالمصداقية ؟

2- أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، فمع التطورات التكنولوجية التي طرأت على المؤسسات الصحفية وكذا زيادة المنافسة في المجال الإعلامي، حتم على المؤسسات الصحفية فرض نفسها واثبات وجودها من خلال جودة الخدمة المقدمة للجمهور، استنادا على ما يقدمه الصحفي من جهة وعلى الامكانيات والتقنيات التكنولوجية التي تملكها المؤسسة من جهة ثانية. ولهذا تم اختيار هذا الموضوع نظرا لأهمية العنصر البشري داخل المؤسسة في اطار علاقته بالتكنولوجية وما يمكن أن يقدمه هذا الأخير من أجل الرفع من جودة الأداء والمردودية الانتاجية للمؤسسة.

3- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة والموسومة ب"دور الصحفي الرقمي في تفعيل أداء المؤسسة الصحفية ---دراسة حالة لمؤسسة الخبر- إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكرها كالآتي:
- التعرف على ما إذا كان للصحفي الرقمي دور في تفعيل مؤسسة "الخبر" في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
 - معرفة ما إذا كان صحفي مؤسسة "الخبر" أكثر سرعة في الحصول على الأخبار.
 - معرفة ما إذا كان صحفي مؤسسة "الخبر" أكثر احترافية في العمل.
 - معرفة ما إذا كان صحفي مؤسسة "الخبر" يتمتع بالكفاءة المهنية.
 - معرفة ما إذا كان يتمتع بالمصداقية.
- 4- تحديد مفاهيم الدراسة:

✓ الصحفي الرقمي اصطلاحاً :

"هو ذلك الصحفي الذي يقوم بتحرير الأخبار الصحفية او يساعد على تحريرها وتأديتها وفق تقنيات معرفية عالية بنظام الحاسب الالى وبرامجه المتعددة والمعقدة ، وهو في تواصل لا ينقطع مع نظام شبكة المعلومات".(شريف درويش اللبان،2005،ص124)

التعريف الاجرائي :

هو ذلك الصحفي الذي يعتمد على جهاز الحاسب الالى وشبكة الانترنت في جمعه للمعلومات وتحريرها وارسالها وتخزينها وارشفتها.

✓ الأداء الصحفي :

الأداء بمفهومه اللغوي:

هو القيام بالشيء، تنفيذه و تحقيقه، وهو بذلك يشير إلى فكرة الإنجاز. (المعجم الوسيط، ج1، 1972، ص 48).

الأداء اصطلاحاً:

يعرف على أنه الأهداف التي يسعى نظام العمل إلى تحقيقها من خلال حركة وأنشطة وجهود يبذلها الأفراد والجماعات الذين تتكون منهم المؤسسة على اختلاف مستوياتهم وخصائصهم، بالاستعانة بموارد مالية وباستخدام المعدات والتجهيزات التكنولوجية الساندة في المؤسسة، في إطار نظم واجراءات وأساليب حاكمة أو واجبة الاتباع لأداء هذه الأعمال. (سمير حسين، 1984، ص 247).

أما الأداء الصحفي:

فهو قيام الصحفي أو القائم بالاتصال بكل ما هو مطلوب منه كمهام وظيفية من الحصول على الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها والارشاد والتوجيه. (محمد منير حجاب، 2003، ص 146).

والأداء الصحفي كما يعرفه الدكتور "محمود علم الدين" "هو كافة الأنشطة الصحفية المرتبطة بالسياسة التحريرية للجريدة وتنفيذ الخطط والأهداف الاقتصادية والتسويقية والتي تترجم إلى عمل يومي وهيكل تنظيمي وكيان إداري، وتظهر نتائجه في توزيع الجريدة واقبال المعلنين عليها ومدى كسبها لاحترام الجمهور. (محمود علم الدين، 1984، ص 447).

الأداء الصحفي إجرائيا:

هو جملة المهارات والخبرات التي اكتسبها الصحفي جراء استخدامه لتكنولوجيات الاتصال الحديثة والتي لها تأثير على مردودية وانتاجية المؤسسة الصحفية.

✓ المؤسسة:

عموما حسب ما ورد في المنجد الأبجدي مأخوذة من الفعل "أسس" وتعني جمعية أو شركة (المنجد الأبجدي، ط4، ص 40).

المؤسسة الصحفية:

"هي المنشأة أو الهيئة التي تتولى اصدار الصحيفة، وتتخذ هذه الوحدة الاقتصادية الشكل القانوني وتختار الكيان الاداري الذي يتلاءم مع اعتبارات كثيرة". (العربي دخموش، 2001، ص3).

والمقصود هنا بالمؤسسة إجرائيا "مؤسسة الخبر الصحفية" والتي سنتطرق إليها في البطاقة التقنية لاحقاً.

✓ تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

تعرفها الموسوعة الإعلامية على أنها: "الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الالكترونية.(محمد منير حجاب، 2003، ص805). وهو نفس الراي الذي يعرضه "فضيل دليو" في تعريفه لها حيث قال أنها "تعني أساسا تلك الموصولة بالكمبيوتر، ولها اثار عدة تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا.(فضيل دليو، دس، ص147).

تحديد مفهوم اجرائي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة هي كل التكنولوجيات المتعلقة بعمليات المعالجة والانتاج وتبادل المعلومات والتي تجمع بين ثلاث مجالات تقنية المعلومات، الاتصال والسمعي البصري. والتي تساهم في تسهيل اتصال المؤسسة ، وتمثل أساسا في جهاز الحاسوب واستخدام الشبكة العنكبوتية الانترنت، المواقع الالكترونية، شبكات التواصل الاجتماعي، البريد الالكتروني، الهاتف المحمول ،كاميرا التصوير.

5- الاجراءات المنهجية للبحث:

وسيتم فيها تحديد مجال الدراسة والمنهج والاداة المستخدمة .

1-5 مجال الدراسة:

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بمقر مؤسسة "الخبر" الصحفية وبالتحديد المكتب الجهوي للشرق الكائن مقره بشارع عبان رمضان وسط مدينة ولاية قسنطينة ، وهي إحدى الفروع المهنية لمؤسسة "الخبر" الصحفية المتواجد مقرها بجريدة ولاية الجزائر العاصمة ، يتمثل نشاطها في إنتاج جريدة "الخبر اليومية" الناطقة باللغة العربية.

وقد اختيرت هذه المؤسسة بالذات كمجال للدراسة لكونها:

- أكثر المؤسسات الصحفية عراققة فهي قديمة من حيث المنشأ إذ تعود إلى فترة التسعينيات.

- ملكيتها الخاصة فهي تملك من المقومات المادية ما يضمن لها الاستمرارية ومواكبتها للتطورات التكنولوجية بدليل أنها تمتلك مطبعة خاصة بها بالاشتراك مع جريدة "الوطن"، شركة توزيع خاصة بها.
- تحتل الصدارة في السوق الجزائرية من حيث المقروئية ونسبة المبيعات بعد جريدة "الشروق اليومي".

المجال الزمني:

انطلقت الزيارة الميدانية إلى مقر المؤسسة في أواخر شهر أوت، وتم إجراء المقابلة الشخصية مع رئيس التحرير (المنسق الجهوي) بتاريخ 5 سبتمبر 2018 وتم اعداد دليل المقابلة وانجاز تقييم الصحفيين في فترة دامت 3 أيام .

2-5 مجتمع البحث:

مجتمع البحث المستهدف بالدراسة هي مؤسسة الخبر الصحفية وبالتحديد (المكتب الجهوي للشرق) والمتواجد بولاية قسنطينة والذي يضم قرابة 35 موظفا موزعين على أقسام كل حسب وظيفته : منهم 6 صحفيين (ذكور واثاث) و4 مراسلين ورئيس تحرير (منسق جهوي). هذا ما يهمننا في هذه الدراسة.

والجدول الموالي يوضح توزيع العينة: أسماء الصحفيين والتخصص:

اسم الصحفي	اختصاصه
1- دهماني سهيلة	الفن والثقافة
2- بوخنفور مهدي	المجتمع
3- سلمى راشدي	المجتمع
4- سليمان طارق	المجتمع
5- زيتوني مروى	الاقتصاد
6- زغبب فيصل	الرياضة
7- لمياء بوسالم	السياسة
8- بوكبوس أسماء	السياسة
9- لمين بوحجر	الرياضة

الرياضة	10- جمال خليفة المقيم: رئيس التحرير: زكرياء فتناسي وهو مدير الخبر الجهوي
---------	--

المصدر: مكتب الخبر الجهوي

3-5 منهج البحث:

بما ان دراستنا تتمحور حول دور الصحفي الرقمي في تفعيل اداء المؤسسة الصحفية ، فإنها تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تقوم على تفسير الظاهرة المدروسة وذلك من خلال تحديد ظروفها وابعادها والعلاقة بين متغيراتها بهدف الوصول الى وصف عملي ودقيق للظاهرة المدروسة. وبما ان دراستنا تعنى بدراسة مؤسسة واحدة دراسة معمقة لتقييم أداء الصحفيين العاملين بها، فان منهج دراسة الحالة هو المنهج الاكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات. حيث يقوم هذا المنهج على التحليل المتعمق لحالة محددة من حيث المكان والزمان والموضوع، بغرض التعرف الشامل الدقيق عليها وتحليل كل ما يتعلق بالظاهرة مجال الدراسة من جوانب وخصائص واتجاهات.(أحمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود أبو بكر، 2001، ص73).

4-5 أداة البحث:

وتتمثل في استخدام أداة المقابلة الشخصية مع رئيس التحرير السيد زكرياء فتناسي والتي تم إجراؤها يوم 5 سبتمبر 2018 على الساعة 10 صباحا والتي دامت قرابة الساعتين مع إعطائه مهلة يومين لتقييم الصحفيين والمراسلين بالجريدة والبالغ عددهم 10 صحفيين.(6 صحفيين و4 مراسلين)، ارتبط هذا التقييم ب 4 معايير لها علاقة باستخدام التكنولوجيا داخل المؤسسة والتي لها تأثير على مستوى أدائهم داخل المؤسسة.

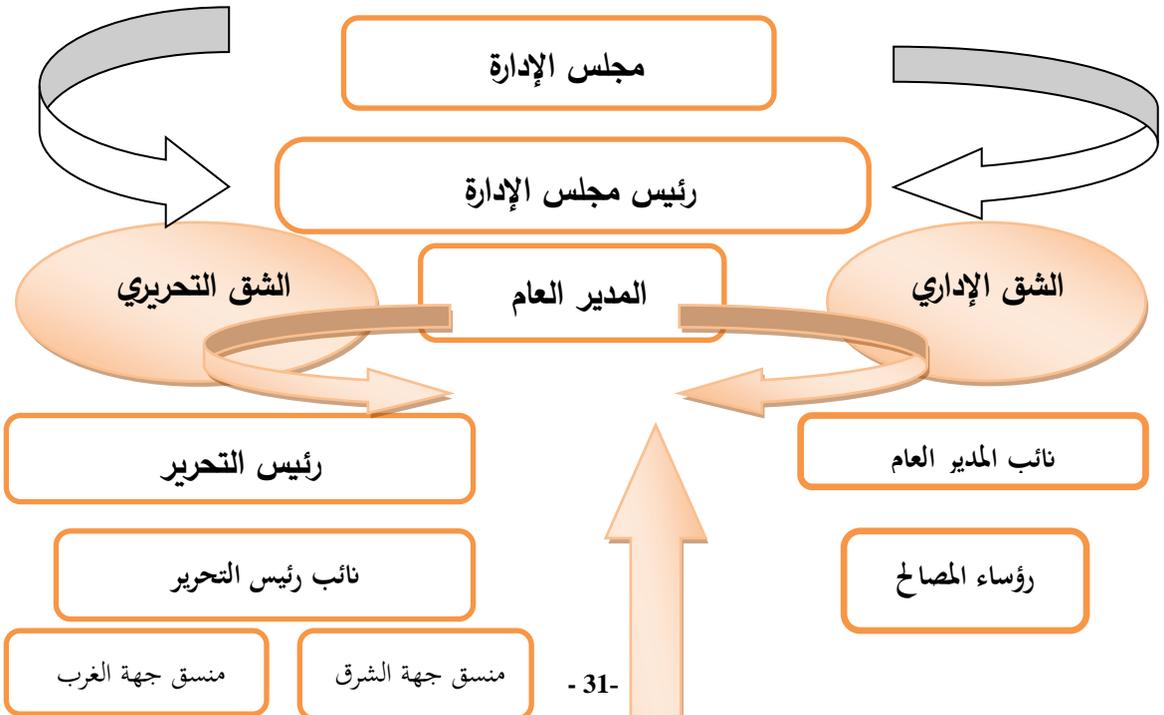
6-بطاقة تعريفية لمؤسسة "الخبر" الصحفية

الخبر جريدة إخبارية وطنية يومية تصدر باللغة العربية ، تأسست مع ظهور قانون الإعلام لسنة 1990 من طرف صحفيين قدماء " 18 صحفيا " وهي شركة ذات أسهم S.P.A برأس مال 276.600.000.00 دينار جزائري.

تملك الخبر مكتبتين جهويين أحدهما في شرق البلاد بولاية قسنطينة والثاني في غرب البلاد بولاية وهران، بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني، و7 مكاتب في بلدان عربية وأجنبية مقرها الحالي بحيدرة منذ سنة 2008، بعدما كان سابقا في دار الصحافة بالجزائر

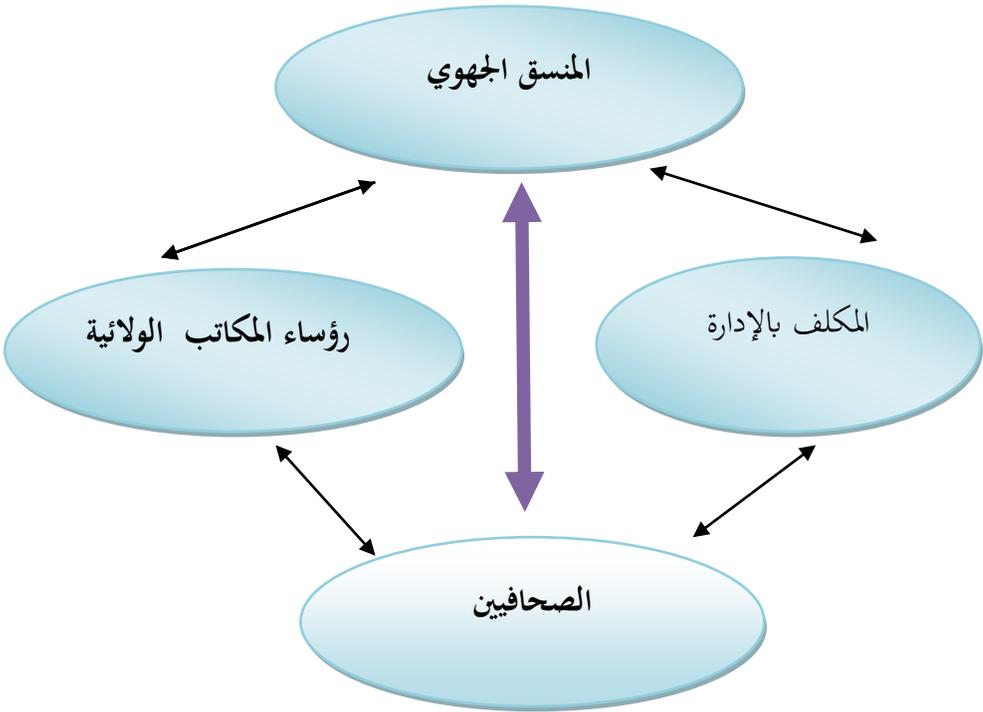


الهيكل التنظيمي العام والبشري لمؤسسة الخبر:





الهيكل التنظيمي الخاص بالمكتب الجهوي (قسنطينة)



8- معايير تقييم الأداء:

حسب ما جاء في المقابلة الشخصية التي تم اجراءها مع رئيس التحرير (المنسق الجهوي لمكتب الخبر بقسنطينة) السيد زكرياء فتناسي يوم 5 سبتمبر 2018 على الساعة 10 صباحا والتي دامت قرابة ساعتين من أجل تقييم الصحفيين والمراسلين العاملين بالمكتب الجهوي الخبر بمدينة قسنطينة من وجهة نظر رئيس التحرير، جاء التقييم كما يوضحه الجدول الاتي:

المصدر: رئيس التحرير

اسم الصحفي	معيار السرعة في الحصول على الأخبار	معيار الاحترافية في العمل	معيار الكفاءة المهنية	معيار المصداقية	النقطة/30
سليمان طارق	10	5	5	5	25
بوخنفور مهدي	4	9	8	5	26
سلي راشدي	7	10	8	3	28
دهماني سهيلة	9	10	5	2	26
زيتوني مروى	10	6	9	5	30
زغبب فيصل	6	5	7	6	24
لمياء بوسالم	7	4	7	5	23
بوكبوس أسماء	3	7	8	7	25
لمين بوحجر	7	8	6	6	27
جمال خليفة	8	9	5	8	30

يقيم رئيس التحرير صحفيه ومراسليه انطلاقا من سلم التنقيط 30 نقطة، هذا التقييم

له علاقة "بمنحة المردودية" التي تسلم للصحفي كل شهر.

انطلاقا من تقييم رئيس التحرير نلاحظ بأن أغلب صحفيي المؤسسة تحصلوا على نصف

نقطة التقييم، إذ تحصل مجموع 5 صحفيين من إجمال 10 على نقطة 25 فما فوق، في حين

تحصل صحفيان من ذات الجريدة على كامل النقطة وهي 30 من أصل 30.

هذا التقييم يدل على أن صحفي ومراسلي جريدة الخبر بالمكتب الجهوي لولاية قسنطينة يتمتعون بقدر عال من الأداء في استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة ويتمتعون بالثقافة المعلوماتية والتكنولوجية والمهارة ما انعكس على مستوى أدائهم.

حيث نلاحظ أن 8 صحفيين من مجموع 10 تحصلوا على تقييم مقبول من قبل رئيس تحريرهم فيما يخص معيار السرعة في الحصول على الأخبار الصحفية، فمع الاحتكاك المتزايد مع التكنولوجيا وشبكة الانترنت ولد لديهم مصادر وأوعية معلوماتية جديدة، أكسبهم معارف وصداقات جديدة، تصفح المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الأوعية المعلوماتية .

كذلك على مستوى تقييم الصحفيين انطلاقا من معيار الاحترافية في العمل نلاحظ ما معدله 7 من أصل 10 تحصلوا على تقييم مقبول فالاحترافية تتولد نتيجة الاستخدام المكثف للبرامج والتطبيقات الصحفية الحديثة ، وقلة الأخطاء الوظيفية والتفاني في العمل.

أما على مستوى تقييم الصحفيين انطلاقا من معيار الكفاءة المهنية فنلاحظ ما معدله 7 صحفيين من أصل 10 تحصلوا على تقييم مقبول وأخيرا معيار المصداقية والذي يعد معيار مهما وأساسيا في أي مؤسسة صحفية فهو مكسبها في جذب المعلنين والقراء وزيادة الثقة في المؤسسة والعاملين بها وذلك من خلال الدقة في المعلومات والتأكد من صحة الخبر وعدم نشر الأكاذيب والتزييف الالكتروني خصوصا ما تشهده الساحة الاعلامية جراء تزايد الاقبال على الأنترنت وظهور برامج فبركة الصور والفيديوهات وغيرها .

وعليه وانطلاقا من هذا التقييم حسب سلم تنقيط المؤسسة نتوصل إلى النتائج التالية:

- لصحفي الرقمي في مؤسسة "الخبر" دور ايجابي ومساهمة فعالة في تحسين أداء المؤسسة الصحفية ، وخبر دليل على ذلك المكانة التي تتبوأها جريدة "الخبر" في السوق الجزائرية .
- نعم أصبح صحفي مؤسسة "الخبر" أكثر سرعة في الحصول على الأخبار الصحفية جراء استخدامه للتكنولوجيات الحديثة.
- نعم أصبح صحفي مؤسسة "الخبر" أكثر احترافية في العمل نتيجة الاستخدام الجيد للتكنولوجيا والتدريب المتواصل على اخر التكنولوجيات.

- نعم أصبح صحفي "مؤسسة الخبر" أكثر كفاءة في العمل المهني الصحفي.
- حرص صحفي مؤسسة "الخبر" على تحليله بالموضوعية في وقت يشهد فيه الاعلام فوضى وتشويه الكتروني .

قائمة المراجع :

1- الكتب:

- 1- اللبان شريف درويش (2005) ، الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الطبعة1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 2- اللحلح احمد عبد الله، مصطفى محمود ابو بكر (1984)، البحث العلمي، الاسكندرية، الدار الجامعية .
- 3- علم الدين محمود(1984) الفن الصحفي ، القاهرة، دار أخبار اليوم،
- 4- دخموش العربي(2001)، اقتصاد المؤسسة منشورات، الجزائر جامعة قسنطينة
- 5- دليو فضيل، وسائل الاتصال وتكنولوجياته، الجزائر، منشورات جامعة قسنطينة،
- 2- المعاجم والقواميس والموسوعات:
 - 1- المعجم الوسيط(1972) الطبعة2، الجزء 1، القاهرة، مجمع اللغة العربية،
 - 2- المنجد الابجدي الطبعة 4، بيروت، المؤسسة الوطنية للكتاب.
 - 3- حجاب محمد منير(2003)، الموسوعة الاعلامية، المجلد الاول، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،

3- المقابلات

- مقابلة شخصية مع رئيس تحرير جريدة الخبر (المكتب الجهوي للشرق) يوم 5 سبتمبر 2018 على الساعة 10 صباحا.